

ميدان التحرير هو ميدان حيوي بيتوسط جمهورية مصر العربية وبيتوسط وسط المدينة، محافظة القاهرة. فهو مكان حيوي من السهل التجمع فيه والتواجد فيه بأعداد ضخمة، ممكن يتواجد فيه ما يقرب من مليون شخص.

قبل الثورة، كان زحمة. كتير، كتير، كتير

ميدان التحرير أو وسط البلد بشكل عام بالنسبة لغير القاهريين، بالنسبالهم هي مصر الأماكن اللي هي في قلب القاهرة دي، شارع فؤاد، العتبة، كورنيش النيل، قصر النيل، طلعت حرب، شريف، كل الاماكن دي هي بالنسبة لغير القاهريين هي القاهرة، هي مصر لإن هي دي أكتر الأماكن اللي بتبقى متجمعة فيها الأسواق، الخدمات الحكومية، الخدمات الغير حكومية، التجارة. بس مكانش ليه الأهمية والجلال. بالنسبالنا كان مجرد ميدان، فسحه بتتمشي فيه، في خدمات كتير، في محلات، مطاعم، بتروحي عن طريقه لموقف عبد المنعم رياض فمنه لأماكن كتيرة، المتحف المصري، جناين صغيرة ممكن نقعد فيها نشم هوا، الجامعة الأمريكية...

قبل الثورة ميدان التحرير ده بالنسبالنا فيلم «الإرهاب والكباب» وعادل الإمام، لكن هو طلع أكبر من كده بكتير. كان مكان اتجمع فيه شباب ثائر نزفت دمائهم فيه. هما السبب الحقيقي في النقلة اللي احنا فيها. بدأنا نشم ريحة الحرية، بدأت في التحرير.

هيفضل فعلا اسم ميدان التحرير حتى قيام الساعة ميدان للحرية.

يمكن في أجيال كتير معاصرتش اللي حصل في السبعينات والستينات والتلاتينات وتاريخ ميدان التحرير، فتولد قصادها الميدان في الحجز اللي هي عاصرته وشافته بعنيها. في ناس في اللي هي أكبر سنا وعندها خبرة أكتر وعارفة تاريخ التحرير، هي اللي لاحظت إنه ده مركز، إنه ممكن اللي بيتحركوا من عند دار القضاء وعند نقابة الصحافيين، واللي بيتحركوا من شبرا ومش عارف إيه... إن ميدان

ميدان التحرير

التحرير بقى المصب.

هو ميدان التحرير رمز لكل شباب الثورة، بس أصبح رمز فعلي بعد التوجه والتواجد في ميدان التحرير لأن احنا قبل الثورة كان من الصعب التواجد فى مكان المعين بالآلاف.

احنا في يوم ٢٥ يناير كنا حوالي خمسين ألف شاب اتجمعوا في توقيت واحد، دخلوا ميدان التحرير عملوا معارك بطولية ضد رجالة الداخلية فى اليوم ده، فأصبح رمز للثورة بعد ٢٥ يناير.

ميدان التحرير كان والع، والحزب الوطني كان والع، ده اللي أنا سمعت عنه. لكن حضرت فيه: لأ محضرتوش. سمعت بس كل واحد بقى بكلمة، كل واحد بكلمة.

يعني أختلف، أختلف خالص دلوقتي. يعني أنا متأكده إنه يمكن كان في ناس، ناس كتيرة مكنتش بتحرص تروحه قبل الثورة. يعني لو لقيوا وقت يروحوه، أو ممكن يمروا عليه مجرد مر اللي هما رايحين أي مكان. لكن متأكده إنه بعد الثورة علطول، بعد الأحداث اللي حصلت، إن فيه ناس كتير بقت تحرص إن هي لما بتنزل القاهرة لأي سبب، إن هما لازم يمروا على ميدان التحرير علشان يقعدوا شوية ويتنفسوا شوية كده، ويفتكروا الأحداث اللي حصلت، يبصوا على الأرض يمكن يلاقوا أي أثر من الأثار اللي حصلت ساعتها، يشتروا تذكار من التذكارات اللي لسه بتتباع زي الأعلام. لدرجة إن في ناس بعد ما بيرجعوا من القاهرة أول سؤال بيسألوهولهم: «روحتوا ميدان التحرير؟» بنروح ونتصور ونسأل الناس هل راحوا ولا لأ، طب شافوا إيه هناك؟

أنا بالنسبالي شكل ميدان التحرير بتخيله دايما لما بسمع الكلمة، إن هي حاجة فنية، دايرة ومليانة ناس، والناس دي إنت شايفهم من فوق. يعني أنا متخيل إن نسبة الناس اللي في الميدان، سبعين في المية منهم مش عايزين حاجة لنفسهم، بس عايزين يتفرجوا علي حاجة كويسه، عايزين يشوفوا ناس تانية أحسن، عايزين يشوفوا شكل الحاجة أحسن، رغم إن هما شخصيا ممكن يكونوا مش متأزمين. هما شايفين إن في أحسن من اللي موجود، شايفين إن في ناس تانية مش واخده حقها، اتجمعوا في ميدان علشان يوصلوا طلب معين، عملوا شكل فني أكتر ما هو شكل آدمي. يعني ميدان التحرير بالنسبالي عبارة عن لوحة فنية.

كمان من جوه، بلد ميدان التحرير، أنا مُصر إنها تتسمي بلد لإن فعلا كانت بلد. كانت حياة، كانت يوتوبيا. كان الموضوع أن إنت تمارس حياتك الطبيعية مستحيل في تمنتاشر يوم أو أكتر. قعدت أربعة أيام كاملين في التحرير وعرفت ناس معرفتهمش قبل كده. رسمت أحسن رسومات في حياتي في المكان ده. أرتبطت بالمكان ده بشكل رومانسي، حبيته جدا، حبيت كل ركن فيه، حبيت كل بياع جاهل عدى عليا عشان يديني أكل ببلاش، حبيت كل طفل بيضحك من قلبه وهو مش عارف إيه اللي بيحصل.

ميدان التحرير من ٢٥ يناير يعتبر بيتنا التاني. كنا بنبات هناك، كنا بناكل هناك، كنا حياتنا كلها كانت في ميدان التحرير أيام ثورة ٢٥ يناير. كنا كلنا إيد واحدة، كان كله بيخاف على بعضه، مكانش في فرق بين مسلم ومسيحي، كنا بنصلي مثلا نلاقي المسيحين واقفين حوالينا حماية لينا.

الناس كانت بتبقى قاعدة فيه فعلا في عز البرد في ٢٥ يناير، كان الناس متدفيين ببعض.

ميدان التحرير ده احسن مكان الثوار بيحسوا فيه بنفسهم. بيخشوه وبيحسوا براحة نفسية جدا لإن هما حسوا بالحرية فيها، وبيخشو بيحسوا إن هما داخلين حاجة مختلفة تاني خالص غير أي ميدان وغير أي حاجة.

التحرير هيفضل طول عمره من النهارده لغاية آخر التاريخ دم وشهدا، وناس حطت، يمكن متعرفش أي

میدان التحریر

حاجة، يمكن عمرها ما قالت «لأ» في حياتها، قالت: «كفاية، خلاص».

مكان كان فيه ذكريات حلوة. ضحكنا شوية، متنا شوية، ثورنا شوية، قابلت فيه جماعة أصحابي، اتضرب علينا قنابل غاز، وتمام يا ريس... محصلش حاجة.

هو كان بيتنا ودلوقتي بقى هو مؤسسة عسكرية تقريبا أو كده، بسبب الحجارة. كل مكان نمشي فيه في حجارة أو سلك شايك. مفيش مكان مفتوح في ميدان التحرير.

الميدان أصبح بالنسبالي أنا بعد الثورة رمز للإنتصار، رمز للعدل، رمز للإرادة، رمز يدل على كذا حاجة. ودلوقتي بالنسبالي أنا دلوقتي بعد الثورة، بعد الفترة دي، بعد مرور تلت، أربع سنين، شايف إن ميدان التحرير بالنسبالي مكان مينفعش أوصل القاهرة من غير ما أروح ميدان التحرير بأمانة شديدة، يعني مقدرش أروح القاهرة دلوقتي بالنسبالي حاجة كبيرة جدا إن أنا أشوف ميدان التحرير.

احنا متخیلین أن المكان أختلف فمتخیلین إنه حتى بنظرنا لما نشوفه هیختلف، إنه یمكن حیطانه اتغیرت، إنه یمكن أرضیته بقى شكلها مختلف، إنه ترتیب الحاجات بقت فیه مختلفة، إنه یمكن شكل الناس كمان بقى فیه مختلف دي فكرتنا. لكن هو هو الحقیقى إنه جوانا أختلف. مشاعرنا أختلف. حتى مدلول الإسم بقى مختلف، حتى لو شكله مختلفش، حتى لو محصلتش فیه حاجة تانیة بعد كده، لكن خلاص هو بالنسبالنا بقى مكان مختلف.